

المحرر الوجيز

@ 85 \$ سورة الأنبياء الآية 47 - 50 \$ لما توعدهم بنفحة من عذاب الدنيا عقب ذلك بتوعد بوضع ! 2 2 ! وإنما جمعها وهو ميزان واحد من حيث لكل أحد وزن يخصه ووحد ! 2 2 ! وهو جاء بلفظ ! 2 2 ! مجموعا من حيث ! 2 2 ! مصدر وصف به كما تقول قوم عدل ورضى وقرأت فرقة القسط بالصاد وقوله تعالى ! 2 2 ! أي لحساب يوم القيامة أو لحكم يوم القيامة فهو بتقدير حذف مضاف والجمهور على أن الميزان في يوم القيامة بعمود وكفتين توزن به الأعمال ليبين المحسوس المعروف عندهم والخفة والثقل متعلقة بأجسام ويقرنها ا[تعالى يومئذ بالأعمال فإما أن تكون صف الأعمال أو مثالات تخلق أو ما شاء ا[تعالى وقرأ نافع وحده مثقال بالرفع على أن تكون ! 2 2 ! تامة وقرأ جمهور الناس مثقال بالنصب على معنى وإن كان الشيء أو العمل وقرأ الجمهور أتينا على معنى جئنا وقرأ ابن عباس ومجاهد وغيرهما أتينا على معنى وآتينا من المواتاة ولا يقدر تفسير آتينا بأعطينا لما تعدت بحرف جر . .

قال القاضي أبو محمد ويوهن هذه القراءة أن بدل الواو المفتوحة همزة ليس بمعروف وإنما يعرف ذلك في المضمومة والمكسورة وفي قوله ! 2 2 ! توعد ثم عقب بالتمثيل بأمر موسى عليه السلام و ! 2 2 ! فيما قالت فرقة التوراة وهي الضياء والذكر وقرأ ابن كثير وحده ضياء بهمزتين قبل الألف وبعدها وقرأ الباكون ضياء بهمزة واحدة بعد الألف وقرأ ابن عباس ضياء بغير واو وهي قراءة عكرمة والضحاك وهذه القراءة تؤيد قول من قال المراد بذلك كله التوراة وقالت فرقة ! 2 2 ! هو ما رزقه ا[من نصر وظهور حجة وغير ذلك مما فرق بين أمره وأمر فرعون والضياء التوراة و الذكر بمعنى التذكرة وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ثلاث تأويلات أحدها في غيبهم وخلواتهم وحيث لا يطلع عليهم أحد وهذا أرجحها والثاني أنهم يخشون ا[تعالى على أن أمره تعالى غائب وإنما استدلوا بدلائل لا بمشاهدة والثالث أنهم يخشون ا[ربهم بما أعلمهم به مما غاب عنهم من أمر آخرتهم ودنياهم و الإشفاق أشد الخشية و ! 2 2 ! القيامة وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى القرآن و ! 2 2 ! إما أن يكون بمعنى أتينا كما تقول أنزل السلطان فلانا بمكان كذا إذا أثبت له وإما أن يتعلق النزول بالملك ثم وقفهم ا[تعالى تقريراً وتوبيخاً هل يصح لهم إنكار بركته وما فيه من الدعاء إلى ا[تعالى وإلى صالح العمل . .

قوله عز وجل \$ سورة الأنبياء الآية 5158 \$